# صبح الأعشى في صناعة الإنشا

ورد القرآن بتحريك الوسط فيهما في سورة النساء حيث قال تعالى ( ولكم نصف ما ترك أزواجكم إن لم يكن لهن ولد فإن كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن ) وقوله ( ولهن الربع مما تركتم إن لم يكن لكم ولد فإن كان ولد لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم ) وأي حسن وفصاحة بعد وروده في القرآن الكريم .

النمط الثامن ما تترجح فيه أبنية بعض أسماء الفاعلين في الاستعمال على بعض كاسم الفاعل المبني من فعل بفتح الفاء وكسر العين فإنه يبنى على فاعل وفعل بكسر العين وفعلان نحو حمد فهو حامد وحمد وحمدان وفرح فهو فرح وفارح وفرحان وغضب فهو غضبان وغاضب فالأفعال الثلاثة على وزن واحد وصيغ أسماء الفاعلين المبنية منها مختلفة في الأحسن الغالب استعماله فحامد من حمد أحسن من حمد وحمدان وفرح من فرح أحسن من فارح وفرحان وغضبان من غضب أحسن من غاضب وإن كان جائزا وقد جاء بناء اسم الفاعل من فرح على فارح في قول بعض شعراء الحماسة .

( فما أنا من حزن وإن جل جازع ... ولا بسرور بعد موتك فارح ) .

فلم يحسن كحسن فرح أما ما جاء منه على وزن فعلة نحو همزة ولمزة وجثمة ونومة ولكنة ولحنة وما أشبه ذلك فقد قال في المثل السائر الغالب على هذه اللفظة أن تكون حسنة .

النمط التاسع ما يترجح من أوزان الأفعال بعضها على بعض كلفظة فعل وافتعل فإن لفظة فعل لها موضع تستعمل فيه ولفظة افتعل لها موضع تستعمل فيه تقول قعدت إلى فلان إذا جلست إليه واقتعدت غارب الجمل إذا ركبت عليه ولا يحسن أن تقول اقتعدت إلى فلان وقعدت على غارب الجمل وإن كان ذلك جائزا وكذلك أفعل وافعوعل فإنك تقول أعشب المكان فإذا كثر عشبه قلت اعشوشب فلقطه افعوعل للتكثير وهي على ما فيها من تكرار الحروف طيبة